

المعجم العربي لمصطلحات العمل في اجتماع لجنة خبراء مصطلحات العمل

قامت بإرسال المشروع الى الدول والمنظمات العربية ومنها مكتب تنسيق التعريب الذى أبدى خيراؤه وملاحظاتهم حول هذا المشروع (والمنشورة في مجلته « اللسان العربى » العدد 14 ج 2 ص 61) .

ولقد رأت اللجنة العامة المختصة باعداد المعجم في صورته النهائية الاخذ بالمعايير التالية لتنفيذ هذا المشروع .

— اختيار المصطلح الادق في الدلالة لفة وصلاحيه المصطلح من الناحية الوظيفية وتحديدده للمعنى تحديدا تاما .

— اختيار اكثر المصطلحات شيوعا وتداولها والتي درج العاملون في شؤون العمل على استخدامها .

— اذا لم يكن المصطلح الاجنبى قد عرب من قبل فيتم اختيار اقرب تعريب او ترجمة او اشتقاق او ما يتمشى مع مدلول المصطلح .

— تجنب الكلمات العربية الثقيلة التى يصعب تداولها بين الافراد .

— تجنب الكلمات التى تؤدى الى الغموض واللبس

— اختيار المصطلحات الاكثر ايجازا .

— ورود المصطلح في اتفاقيات العمل العربية .

في الفترة بين 6 — 11 نوفمبر 1976 ، انعقدت بمقر الجامعة العربية بالقاهرة لجنة خبراء مصطلحات العمل العربى ، اشترك فيها خبراء من معظم البلاد العربية ومن الامة العامة لجامعة الدول العربية : والمنظمات العربية المتخصصة والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط .

ولقد انعقدت هذه اللجنة تطبيقا لما هو وارد في دستور منظمة العمل على ان من اهداف المنظمة اصدار المعجم العربى للعمل .

وذلك تحقيقا للاهداف التالية :

— حصر مصطلحات العمل الاساسية .

— توحيد المسميات المختلفة المستخدمة في البلاد العربية .

— تعميم هذه المصطلحات المتفق عليها .

وانطلاقا من هذا المبدأ اوصت اللجنة بضرورة اصدار هذا المعجم ونشره على البلاد العربية ليتسنى لها تبادل المعلومات والخبرات وتوثيق الصلات العلمية والعملية — فيما بينها — على نحو مثير بناء .

وقد كانت اللجنة المكلفة باعداد المعجم في منظمة العمل العربى قد انتهت الى تصنيف المعجم أبجديا ثم

— استبدال عنوان القاموس العربى لمصطلحات العمل بعنوان « المعجم العربى لمصطلحات العمل » اذ ان كلمة معجم هى الكلمة الصحيحة .

— اعتبار المصطلح العربى هو الأساس ، ويعاد ترتيب المعجم عند اعداده أبجديا طبقا للحروف العربية .

— يوضع للمعجم كشاف انجليزى عربى وآخر

فرنسى — عربى ليتمكن الباحث والمترجم العربى من الكتابة والترجمة الى الانجليزية والفرنسية والعكس .

— تشكيل لجنة دائمة لمصطلحات العمل من بعض الخبراء العرب للاجتماع بصفة دورية لدراسة كافة التعديلات التى تلا تقترح بشأن هذه المصطلحات وادخال ما يستحدث من المصطلحات على ان يعتبر اعضاء هذه اللجنة بصفة مراسلين دائمين فى كل بلد عربى .

— تشكيل لجنة بمكتب العمل العربى تتكون من عدة خبراء فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية لاجراء مراجعة دقيقة للمعجم من حيث الصياغة والمدلول اللفظى وقواعد اللغة والهجاء .

— العمل على اصدار المعجم ونشره فى جميع البلاد العربية حتى تكون هناك لغة عمل واحدة تسهل للتبادل الفكرى وتوحد المفاهيم فى مسائل العمل .

— اختيار المصطلحات التى وضعتها المنظمات العربية المتخصصة لضمان توحيد التعريب وتجنب الازدواجية .

كما رأت اللجنة فيما يتعلق باختيار المسببات الصحيحة اتباع المعايير الآتية :

— اعتبار اللغة الانجليزية لغة الاستناد وتعديل اللفظ الفرنسى بما يتمشى مع اللفظ الانجليزى .

— استخدام صيغة المفرد لا صيغة الجمع الا فى بعض الحالات التى تتطلب ذلك .

— استخدام صيغة النكرة لا صيغة المعرفة الا فى الحالات الضرورية .

— اختيار مسمى واحد للمصطلح الواحد رغم تنوع الاستخدامات المختلفة للمصطلح .

— الاشارة الى صيغة الجمع بجانب صيغة المفرد فى حالات عدم استقرار الراى على جمع واحد .

— ضبط الكلمة عند اللبس فى نطقها او الاشارة الى علامات الضبط الواجبة الاستخدام .

— ثم واصلت اللجنة عملها وناقشت جميع المصطلحات المروضة عليها وأبدت الراى بشأنها ، وفى ختام أعمالها أصدرت اللجنة مجموعة من التوصيات نوجزها فيما يلى :

مفهوم تنسيق تعريب

العربي الذي يستند الى اللغة الفرنسية نمرص للخبراء في مشاريعه المعجمية المفهومين معا ، ازاء المصطلحين الاجنبيين لدراستهما في ندوة تنطلق من اختيار علمي رضين ، وقد اطلع مجلس الطيران المدني على ملاحظاتنا فلم يصل اليها منه اي اعتراض علما منه وهو المتخصص في الموضوع - انها ليست موجهة ضد الكلمة التي اقترحها ، وانما هي اضافة تمثل وجهة نظر المغرب العربي الذي لا يستعمل الانجليزية وبذلك سيصبح المفهوم العلمي للكلمة الاجنبية واضحا وربما موحدًا بين شتى العروبة وهذه من مزايا رسالة مكتب التعريب الذي أسسنه الدول العربية ضمانًا لهذا التنسيق ، وقد اصدر المكتب مشروع معجم للطيران المدني والعسكري بثلاث لغات وذلك اعدادا لندوة علمية سيقدم اليها المشروعات المتكاملة بتعاون بين المكتب والمجلس العربي للطيران المدني تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبذلك تصبح الكلمة المنتقاة محل تصديق في الوطن العربي .

وقد ورد علينا الرد الآتي من الاستاذ بندر عبد الحميد صاحب التعليق جاء فيه : كنت قد اطلمت على بعض الاعداد من مجلة اللسان العربي ، وانني اعترف بأهمية الدور الذي تقوم به هذه المجلة وأهمية نشاطكم غير العادي فيها ، وأشكركم على ردمكم الطيب على تعليقي الذي نشرته في جريدة البعث ، والذي توخيت منه ان نحاول تجنب الاخطاء القديمة في التعريب ، وقد كان ردمكم كافيًا لايضاح بعض الهفوات .

وانني أتمنى أن اطلع باستمرار على اعداد مجلة اللسان العربي ، ومنشورات مكتب تنسيق التعريب ، وما يتوفر من مطبوعاته القديمة وشكرا .

اتيحت لنا فرصة الاطلاع في جريدة البعث السورية - العدد المؤرخ ب 13 - 11 - 1977 على تعليق للسيد / بندر عبد الحميد حول تعقيب كان مكتب تنسيق التعريب قد اصدره منذ خمس سنوات على مشروع معجم الطيران المدني في الجزء الثاني من المجلد العاشر لمجلة « اللسان العربي » الذي احاله علينا مجلس الطيران المدني ، ومما جاء في التعليق بعد التنويه بما يقوم به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي من نشاطات وخدمة للغة العربية ، ابداء ملاحظات حول بعض ما تقدمه المكتب من مقترحات اضافها في تعقيبه الى المقابلات العربية للمصطلحات الانجليزية الواردة في المشروع الاصلى ، وقد تركزت ملاحظات المعلق على اعتبار المفهوم الانجليزي دون المفهوم الفرنسي الذي اضافته المكتب اتباما للدقة والوضوح وتطبيقا لمنهجيته في تنسيق التعريب التي اشار اليها في مقدمة تعقيبه على مشروع معجم الطيران المدني ، وهي منهجية تهدف الى تدقيق المفهوم بالمقارنة بين المصطلح المستعمل في العالم الانجلوسكسوني وبديله الشائع في العالم اللاتيني نيتسنى بذلك اختيار المقابل العربي الاصلح .

وبهذه الطريقة اقترح المكتب مثلا بخصوص مقابلة التمبر الاصطلاحي الانجليزي (Blind landing) عبارة (هبوط بدون رؤية) بدلا من (هبوط اعمى) التي هي اقل وضوحا من الاولى وقد تكون احيانا هذه الزيادة في الايضاح بالرجوع الى التمبر الانجليزي بدلا منه الى الفرنسي .

وهكذا يضطر المكتب توفيقا بين الشق الشرطي الذي ينطلق غالبا من الانجليزية في التعريب ، والمغرب

مُعْجَم التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ لِلْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ شَقْرُونَ فِي الْمِيزَانِ

للاستاذ محمد محمد الخطابي

عن ما تركه أسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهتم المعلمين والمتعلمين . انسوا أن في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الأسس الأولى والمبادئ العليا التي نستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما أن رغبة المؤلف في «إعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستمرينا دفعته الى القول ان الثقافة تعنى النماء والتطور ولكنها تعنى أيضا الإصالة والقدرة على اكتشاف الذات وتأكيد هال للصبود أمام التيارات الجارفة» (ص 389)

تأسيسا على ذلك أنجز المؤلف هذا العمل معتمدا فيه في المقام الأول على مراجع عربية اسلامية أصيلة ثم مراجع أجنبية .

وانطلاقا من هذا المبدأ وإيماننا بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تأليف هذا المعجم :

- 1 - تعريب المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .
- 2 - تحديد معاني هذه المصطلحات مع تقديم شروح أو تعاليق .
- 3 - ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .
- 4 - بيان الخطة العلمية التي ينبغي اتباعها .

صدر للدكتور محمد بن شقرون الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم للتربية والتعليم - فرنسي - عربي ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ صدوره واطنه صادرا عن مطبعة الرسالة بالرباط ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الفرض الرئيسي الذي دفعه الى تأليف هذا المعجم .

فأشار الى أن باعته في القيام بهذه المهمة هو «أنا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ما هو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وانقار ، يشكو انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لاسيما فيما يرجع لحركة التعريب ، تلك الحركة التي كثيرا ما أثارت الاهتمام واستبدت بالرأى العام فكان علينا أن نساهم في هذا المجال» (ص 391)

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى أنه لاحظ «أن الفكر التربوي السائد في مجتمعنا فكر غربي في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وحرمة على عقول المغاربة والمشاركة على السواء» فكان حائزه الثاني هو إبراز ما للفكر العربي من «تراث أصيل يستحق الدرس والتحليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا وما يريحونه من خير عميم من أفكار أساتذة غربيين ، يعرفون كل شيء ولا يعرفون شيئا - في الغالب -

5 - تذييل البحث ببلوغرافيا متنوعة اعتبرها المؤلف ضرورية لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع أو التخصص في هذا الميدان .

ومما يتميز به هذا المعجم كذلك شروحه الضافية لكل مصطلح والحاقه بالمعدي من المراجع والهوامش المتعلقة بالموضوع .

وقد رتب المعجم حسب الابجدية الفرنسية غير أنه لم يصل فيه الا الى حرف (T) ، ولقد أشار المؤلف في مقدمته الى أن هذا العمل ليس سوى خطوة أولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد أنه كان من الاجدى والاجدر التأتى والتريث في مثل هذه الاعمال حتى تصدر كاملة «مستوفية» بجميع حروف المعجم مادام المؤلف (يفتح اللام) معجبا ، وأهم ما ينبغى أن يمتاز به التأليف المعجمى هو الدقة المتناهية وشمولية البحث واستيفازه .

غير أننا نرجو أن يركز هذا الجهد في المستقبل ، خصوصا وأن المؤلف وعدنا في المقدمة بمتابعة الخطى في هذا السبيل مع المراعاة الشديدة في تجنب الاخطاء المطبعية الكثيرة أو سواها ، التى وتمت في هذه الطبعة والتي تسمى بطريقة أو بأخرى الى هذا العمل العلمى الهام . ومع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة في هذا المعجم نرجو لمؤلفه المزيد من التوفيق لمواصلة جهوده في هذا الميدان .

بيان ببعض الأخطاء المطبعية الواردة في هذا المعجم :

الصفحة	الصواب	الخطا كما جاء في المعجم
63	لاكنه الألسنة	لاكنه الانسية
3	ما يصبو اليه	ما صبو اليه
10	منهم	هم
11	البيئة	البية
12	البادية	السادية
15	بحث	بحد
19	أيتار	أيتار
19	يهتم	يهتم
19	عصبى	عصى
20	استنباط	استنطاط
22	الانثروبولوجيا	الانثروبولوجيا
22	تعنى	يمى
23	تهز	نهز
23	ومعنى	ومعى
23	احتباس	احتباس
23	بيتى	بيبنى
25	يعنى ، تخوف ، توقع	يمى ، تحوف ، وقع ، مرمى (هكذا في الاصل)
28	مرب	مربى
33	الهيئة	الهيئة
35	تبعا	تبعا
36	الجهاز	الجهازى
38	الغاية	الغابة
105	في كونه اقل خطرا	في كونه اقل خطر
212	ولانتس نصيبك	ولا تنس نصيبك (قران)
214	بدوى	بدوى

خصوصا من ص 36 حتى 105 وسواها .
وانه ليعت الاسف والاسى الشديدين أن يخرج عمل علمى رصين كهذا في هذه الصورة الناقصة .

هذا نموذج صغير وسريع للاخطاء الواردة في هذا المعجم وسيطول ذكر الباتى منها وهى كثيرة ومتعددة ، هذا بالإضافة الى عدم وضوح بعض الصفحات من المعجم